

المجالس العلمية | الدرس الرابع من: "الأدلة القواطع في إبطال أصول الملحدين" | د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد
ي ينبغي لنا ايها الكرام ان نعلم ان العقل الصريح لا يخالف النقل الصحيح. وهذه من القطعيات - 00:00:00
التي لا نشك فيها ان العقل الصريح لا يخالف النقل الصحيح. وقد الف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله سفرا ضخما سماه درء
تعارض العقل والنقل. لا يمكن ان يتعارض العقل والنقل. لم؟ لأن العقل - 00:01:00
خلق الله والنقل امر الله وخبر الله. فكل من عند الله فكيف يتعارضان؟ هذان لا يمكن ان يتعارضا والالف ايضا رسالة اخرى بعنوان
موافقة صريح المعقول لصحيح المنشول. موافقة في حل معقول لصحيح المنشول. وفي هذا الماح الى ان العقل اذا كان صريحا -
00:01:20

والنقل اذا كان صحيحا لا يمكن ان ان يتعارض. فان وقع تعارض فهو لاحد سببين. اما لان النقل غير بان يكون الحديث ضعيفا او موضوعا او يكون الفهم له آلا لجهة الاستدلال غير صواب - [00:01:50](#)
او الاحتمال الاخر ان يكون العقل غير صريح. بمعنى ان يكون تم فساد في طريقة التفكير فادت الى اعتقادى ان هذا من من لوازم العقل . وما اكثر ما يختلف المتكلمون والفالاسفة - [00:02:10](#)

اجد ان لكل مدرسة ولكل مذهب وهم يدعون ان العقل هو الفيصل وهو المهيمن. ويطالبون بان يكون النقل تابع للعقل. وهم لم يتفقوا على ما يقتضيه العقل. ولهذا تجد الفلسفه على سبيل المثال مدارس شتى. فتجد - [00:02:30](#)
مدرسة المشائی ومدرسة الرواقیین ومدرسة السفسطائیین وغير ذلك. كل يغنى على لیلی واذا اتيت الى المتكلمين الذين تأثروا بهم من اهل الاسلام تجد ان لهم مذاهب شتى لا يکادون يتتفقون على کلمة - [00:02:50](#)

سواء بل تجد الواحد منهم يقول في اول كتابه ما ينقضه في اخر كتابه لانهم لا يأون الى ركن شديد خلاف السلف رحمة الله فانهم اعتصمو بالكتاب والسنّة فعصمهم الله. كمن يعتصم بسار السفينة حين يتلاعب بها - 00:03:10

الموج فالذى يتمسك بسار السفينة يعصمه الله من الغرق والسقوط. والذين على اطرافها لا تلبث موجة تقذف بهم يمنة ويسرة. ولا تکاد تجد كتاباً مـ: كتب السنـة الا وفـه هذا التهـبـ. بـاب الاعتصـام بالكتـاب والـسنـة - 00:03:30

فعلموا ان الحق هو ما نطق به الرسول وما ينطق عن الهوى فاعتاصموا به وتشبّثوا به وامنوا به فعصمهم الله ومن الامثلة البديعة الجميلة على هذا الصديق رضي الله عنه ابو بكر انما سمي صديقا لانه لما - 00:03:50

حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث الأسراء وانه اتى بيت المقدس في ليلة وعرج به الى السماء مر به ابو سهل وراه مهما
فقال مالك يا ابا القاسم؟ فقال انه قد اسرى بي الليلة حتى اتيت مسجد ايليا. فقال لها - 00:04:10
ابقى حتى اجمع لك الناس فتحديثهم بذلك. وما اراد الخبيث الا ان ينفر الناس عنه. فلما حدثهم بذلك صار لبعضه فتنة ممن هم ضعفاء
الايمان. وقالوا يضرب اليها اكباد الابل شهرا ونرجع شهرا وتأنثها في ليلة - 00:04:30
قد والله نجم كذب. ثم انه ذهبوا الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقالوا انظر ما يقول صاحبك. انه يزعم انه اتى في ليلة
وعاد في صبحه فقال رضي الله عنه ان كان قاله فقد صدق فان - 00:04:50

اني لا اصدقه بخبر السماء يأتيه في المجلس الواحد. لم يقل رضي الله عنه انظر اتبين او كذا. قطع عليهم الطريق لشدة يقينه وتصديقه قال ان كان قاله فقد صدق. ومن شواهد ذلك انظروا ايها الاخوة كيف يكون الایمان ما حدث به النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح - 00:05:10

بخاري قال بين رجال في غنم له اذا عد عليها الذئب فطرده فالتفت اليه الذئب وقال من لها يوم سبع غيري. فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بذلك وابو بكر وعمر - 00:05:30

يحكم عليهم حكما غيابيا يعلم انهم لا يتربdan في قبول الخبر ولا يتوقفان ولا يتعجبان الى رجل راكبا بقرة اذا التفت اليه اي البقرة وقالت انا لم نخلق لهذا يعني ما خلقنا للركوب وانما للدر والناس - 00:05:50

فقال الناس سبحان الله بقر يتكلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بذلك. وابو بكر وعمر. هؤلاء والصديقون هؤلاء هم الصديقون. الذين يصدقون بخبر الله ورسوله ولا يطلبون لذلك دليلا وبرهانا - 00:06:10

فهذه آآ هذا الامر الذي يميز المؤمنين عن غير المؤمنين. نعم واصل بارك الله قال رحمة الله تعالى الوجه التاسع ان يقال هذا العصر الخبيث يعود الى تسلسل محو ما يقع في القلوب من كل علم صحيح وفاسد. ومن كل - 00:06:30

بمعرفة حاصلة في القلب فهو اعظم معول لهدم العلوم كلها. لان لازم ذلك يجب الا يثبت في القلوب شيء من العلوم الصحيحة. بل لا تزال الشكوك والمكابرات تنفي ما يقع في القلوب حتى تتحل العلوم وتتحل الاخلاق. ويتردج بذلك الى مذهب الاباحية - 00:06:50 والانطلاق في الفوضى واعراض النفوس الخبيثة الضارة. ولا يبقى دون ذلك مانع علمي ولا يبقى دون ذلك مانع علمي. ولا مانع خلقي وهذا خلقي ولا مانع خلقي وهذا اعظم معول للشيوخ المفسدة للدين والدنيا - 00:07:10

وبهذه الطريقة فشل الحاد. ما شاء الله. هذا وجه لطيف. وذلك ان هذا الاصل الذي يسعى الى محو ما يقع في القلوب من كل علم صحيح وفاسد كما طالب به ارسسطو ومن تبعه يؤدي الى انحلال كل شيء - 00:07:30

وعدم وجود ثوابت ومحكمات وامور متفق عليها. هذا هو المؤدي. بل انه يؤدي الى ما يسمى بالصدفة. وهي انكار البديهيات. وهو مذهب معروف قد وجد عند اليونانيين. السفسطة معناه انكار البديهيات. يعني - 00:07:50

مثلا من البديهيات ان نقول السماء فوقنا والارض تحتنا. يأتي السفسطائي المبسط ويقول لا انا ممكن اثبت لك العكس ان السماء ليست فوقنا وان الارض ليست تحتنا. هكذا انكار بديهيات. من البديهيات ان الواحد نصف الاثنين - 00:08:10

يأتي اليك هذا المفسط ويقول انا لا اقر بهذا ممكن اثبت لك ان ان الواحد ليس نصف الاثنين انكار البديهيات تسمى سفسطة فهذا مما يؤدي اليه هذا المسلك الذي ينكر كل مقدمة وكل بداية - 00:08:30

كل مرتكز فانه يؤدي الى تحلل العلوم والمبادئ وهذه فوضى عارمة. ثم نبه الشيخ رحمة الله الى امتداد ذلك الى الامور الاجتماعية والمسلكية والخالية. فيؤدي هذا الى الاباحية بمعنى انه لا يبقى خلق رادع. ولا يبقى تمييز بين الخير والشر. وهذا هو ما اتت به الشيوخية - 00:08:50

الشيخ يستخدم هذا اللفظ في هذه في هذا الوجه لفظ الشيوخية اذ كانت سائدة في زمانه واجتاحت آآ البلاد الشرقية وامتد لضاحها الى البلاد العربية والاسلامية بدرجات متفاوتة. جاءت ثوب الاشتراكية الذي هو الوجه الاقتصادي للشيوخية ولكن كان لها اه حملة افكارها المبثوثة في المجتمع - 00:09:20

حتى وجد في عديد من البلاد الاسلامية قبل نحو خمسين سنة الحزب الشيوعي كذا الحزب الشيوعي كذا في بلاد تحمل هذه هذا الاسم الحزب الشيوعي كانت تدعوا الى التحلل من - 00:09:50

والقيم ففي الاتحاد السوفيتي يقولون لا داعي لنظام الاسرة لما يكون هناك اب وام واطفال؟ لا سافد الناس كما تنسافد الحيوانات والطيور والبهائم وهذا النتاج الحال من جراء التلاع والتزاوج يتم ادخالهم في محاضن آآ وتدریسهم ويخرجنون يعني قطعان بشرية هكذا لا داعي لنظام الاسرة - 00:10:10

هكذا كانوا يدعون. ولكل احد ان يستمتع بمن شاء. كما تفعل مثلا البهائم والحيوانات بل البهائم والحيوانات خير منهم فان عندها من

الامور ما يحجزها عن اه تعني بعض الاشياء. فهذه الاباحية كانت اه موجودة في - 00:10:40
في المناطق الشيوعية البحتة. ومؤدى هذا القول اه الذي هو اصلهم الخبيث يعني التخلّي عن كل مبدأ خلقي وكل مانع علمي او مانع خلقي مما هو اعظم معول للشيوعية المفسدة - 00:11:00

للدين والدنيا. قال وبهذه الطريقة فشى اللحاد. ثم انتقل الى الوجه العاشر قال رحمه الله تعالى الوجه العاشر ان يقال على وجه التنزيل ايمما اولى محو ما يقع في القلوب وما - 00:11:20

وصفت به من الاعتقادات الصحيحة الناشئة عما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب ثم بعد ذلك يوجهه صاحبه بزعمه الى طلب الحقائق من غير اساس صحيح يبني عليه ولا معارف نافعة يعتمد عليها. وقد علم ما يرد على القلوب الفارغة الساذجة الخارقة - 00:11:40
من كل شيء من انواع الوساوس والخيالات الفاسدة والضلالات المتنوعة وانها عند انطلاقها من الحق الصحيح اعتقادا وتخلاقا تأتي بالغرائب المزعجة والخيالات المضحكة. اي هذه الحالة التي لا اي هذه الحالة؟ ها؟ اي هذه الحالة - 00:12:00

في هذه الحالة التي لا يرتضيها من له مسكة من عقل. وحالة قلب ملآن من العلوم الصحيحة والمعارف النافعة والايمان الصادق القوي المستمد المستمد من معين الرسالة ومن هدي الله الذي هدى به الخلق. وفيه الفرقان وفيه من - 00:12:20
بين الحق والباطل والهدى والضلال وما وما يميزه وما ما يميزه الواو احذفوها ما يميز في الحقائق اذ وجهاوا اذ وجها اذا
وجها اذا وجها صاحبه الى طلب الحقائق والحق من ابوابها - 00:12:40

واستخراج المعارف من طرقها فهذا القلب السليم عنده من اليقين والنور ما يهتمي به الى المطالب العالية. فمن سوى بين الحالتين والقلبيين فليبكي على ذهاب عقله بعد ذهاب دينه. فالعلوم التي لها اساس قوي تعتمد عليه ولها براهين قطعية - 00:13:00
تستمد منها وتهتمي بها وصاحبها عنده عنده من الوصول ما يفرق به بين الحق والباطل. هي التي يعتبرها اولوا الالباب وينافسون في تحصيلها ويرون ادراكها اجل نعمة انعم الله بها عليهم. وهؤلاء الملحدون يوصون بتركها ومحوها من القلوب التي - 00:13:20
يلج الباطل فيها من غير معارض يعارضه من العلم واليقين والايمان فالعلوم والمعارف والادلة والبراهين محال ان تكون صحيحة
نافعة حتى تستثير بنور الوحي وبرهان الحقيقة. وتبني علومها واعمالها على الايمان. نعم هذا الوجه هو نوع - 00:13:40
من التنزيل آم المخالف في المجادلة. آ وهذا موجود حتى في القرآن اعني التنزيل كقول الله تعالى وان او ايامكم لعلى هدى او في ضلال مبين. قد يكون من اساليب الحاجاج التنزيل - 00:14:00

مع المخالف فهذا التنزيل الذي اجراه الشيخ هنا ان يقال لنفترض ان ما قلتم رأي من الاراء فاي الرأيين اسعد واحق بالصواب. قول
من يقول نخلي العقول من كل - 00:14:20

وندعها فارغة ثم بعد ذلك نسلمها للوساوس والهواجس والخيالات التي تأتي بالمضحكات وكل تفتن في رسم ما يرى انه الصواب
والحق يصير الناس آآ الى حي صبيس آآ كل له وجهته كل له نظرته وكل يأتي بما هب ودب ومشى ودرج من البقالات والتصرفات -
00:14:40

او ان نركن الى ما هو مقرر معتمد نقطت به الانبياء وجاءت به الكتب واقرت به العقول السليمة والفطر المستقيمة اي هذا وهذا اولى؟
لا شك ان كل منصف سيختار القول الثاني على فرض ان القول الاول يعني حري بان - 00:15:10

يوضع في محل النظر. فهذا هو التنزيل في هذا ولا ريب انه عند المرجحة بين الامررين والموازنة بين انه لا سوء ومن سوى بينهما فكما
قال الشيخ رحمه الله فليبكي على ذهاب عقله بعد ذهاب دينه فلا سوء - 00:15:30

ثم انتقل الى الوجه الحادي عشر قال رحمه الله تعالى الوجه الحادي عشر ان هؤلاء يعانون الله اعظم معاندة. فالله يقول قولوا امنا
بالله وما انزل اليانا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب. والاسساط وما - 00:15:50

فاوتي موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لمن قال له قل لي في الاسلام قوله لا -
00:16:10

اسألاً عنـه أحداً بعـدـ قالـ قـلـ اـمـنـتـ بـالـلـهـ ثـمـ اـسـتـقـمـ ايـ عـلـىـ الـاـيمـانـ وـهـؤـلـاءـ الـملـحـدـونـ يـقـولـونـ اـمـحـواـ هـذـهـ الـاـصـوـلـ وـالـعـقـائـدـ التـيـ لـاـ

اصـحـ مـنـهـ وـلـاـ انـفـعـ وـلـاـ يـسـعـ الدـعـبـ غـيرـهاـ منـ قـلـوبـكـ وـشـكـواـ وـشـكـواـ لـيـسـتـحـدـتـ - 00:16:30

عـلـومـاـ وـعـقـائـدـ جـديـدـةـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـشـكـواـ لـيـسـتـحـدـتـواـ عـلـوـماـ وـعـقـائـدـ جـديـدـةـ تـجـيـشـ بـهـ القـلـوبـ المـنـحـرـفـةـ وـالـارـاءـ الفـاسـدـةـ وـالـضـمـائـرـ التـيـ اـعـرـضـتـ عـنـ الـحـقـ وـعـارـظـتـهـ وـتـوجـهـتـ إـلـىـ الـبـاطـلـ وـهـذـاـ لـاـ رـيـبـ اـنـهـ مـشـاقـ - 00:16:50

وـمـحـارـبـةـ لـلـهـ وـرـسـوـلـهـ لـاـ رـيـبـ اـنـ هـؤـلـاءـ الـمـلـاحـدـةـ مـقـرـونـ وـمـعـتـقـدـونـ فـيـ قـرـارـةـ اـنـفـسـهـمـ اـنـهـ مـعـانـدـونـ لـلـهـ وـرـسـوـلـهـ لـكـنـ فـائـدـةـ هـذـاـ الـوـجـهـ فـيـ كـشـفـ عـوـارـهـمـ اـمـامـ جـمـهـورـ النـاسـ اـهـ الـبـاقـوـنـ عـلـىـ الـفـطـرـةـ السـوـيـةـ فـانـ - 00:17:10

لـهـ اـذـاـ قـيـلـ لـلـنـاسـ اـنـ هـؤـلـاءـ الـمـلـاحـدـةـ يـدـعـونـنـاـ إـلـىـ نـقـيـضـ كـتـابـ اللـهـ فـالـلـهـ تـعـالـىـ يـقـولـ قـوـلـواـ اـمـنـاـ بـالـلـهـ مـاـ اـنـزـلـ اـلـيـنـاـ وـيـقـولـ اـنـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ رـبـنـاـ اللـهـ ثـمـ اـسـتـقـامـواـ وـنـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ لـلـرـجـلـ قـلـ اـمـنـتـ بـالـلـهـ - 00:17:30

هـاـ ثـمـ اـسـتـقـمـ وـهـؤـلـاءـ يـقـولـوـنـ لـاـ تـقـرـبـشـيـعـ لـاـ تـقـرـبـشـيـعـ اـمـحـواـ كـلـ ذـلـكـ مـنـ خـاطـرـكـ فـمـاـذـاـ يـعـنـيـ ذـلـكـ؟ـ يـعـنـيـ المـشـاقـةـ وـالـمـعـانـدـةـ لـلـهـ وـرـسـوـلـهـ وـهـذـاـ اـمـرـ مـفـيدـ - 00:17:50

فـيـ تـمـثـيلـ النـاسـ مـنـهـمـ وـفـيـ بـيـانـ خـطـرـهـمـ وـضـالـلـهـمـ لـمـعـارـضـتـهـمـ صـرـيـحـ الـآـيـاتـ وـحـيـثـ اـنـ عـامـةـ النـاسـ بـحـمـدـ اللـهـ باـقـوـنـ عـلـىـ الـفـطـرـةـ فـانـهـمـ اـذـاـ سـمـعـوـاـ هـذـهـ الـآـيـاتـ لـاـ رـيـبـ اـنـهـمـ سـوـفـ يـعـنـيـ بـيـغـضـوـنـ هـؤـلـاءـ الـمـلـاحـدـةـ - 00:18:10

وـيـعـلـمـوـنـ اـنـهـمـ يـدـعـونـ لـىـ طـرـيقـ النـارـ نـعـمـ الـوـجـهـ الثـانـيـ عـشـرـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ الـوـجـهـ الثـانـيـ عـشـرـ اـنـ مـحـوـ الـعـلـومـ الصـحـيـحةـ وـالـعـقـائـدـ الـحـقـةـ مـنـ الـقـلـوبـ وـطـلـبـ الشـكـ فـيـهـاـ مـحـالـ غـيرـ مـمـكـنـ وـمـنـ حـاـوـلـ ذـلـكـ فـهـوـ مـكـابـرـ - 00:18:30

فـالـحـقـائـقـ الصـحـيـحةـ مـعـلـمـةـ عـلـىـ الـبـرـاهـيـنـ الـحـقـةـ الـواـضـحـةـ لـاـ يـمـكـنـ اـزـالـتـهـ مـنـ الـقـلـوبـ بـوـجـهـ لـاـنـ الـحـقـ اـذـاـ تـمـتـ مـعـرـفـتـهـ اـحـتـلـ قـلـوبـ وـثـبـتـ وـثـبـتـ فـيـهـاـ وـاسـتـقـرـ وـصـارـتـ لـهـ السـيـطـرـةـ عـلـىـ كـلـ بـاطـلـ وـزـهـقـ الـبـاطـلـ عـنـدـ مـقـابـلـتـهـ وـلـهـذـاـ قـالـ تـعـالـىـ عـنـ فـرـعـوـنـ - 00:18:50
وـقـوـمـهـ وـجـحدـوـاـ بـهـاـ وـاستـيقـنـتـهـاـ اـنـفـسـهـمـ وـقـالـ لـقـدـ عـلـمـتـ مـاـ اـنـزـلـ هـؤـلـاءـ الاـ رـبـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ بـصـائـرـ وـقـالـ عـنـ الـيـهـودـ هـوـدـ الـذـيـنـ اـتـيـنـاـمـ الـكـتـابـ يـعـرـفـوـنـ كـمـاـ يـعـرـفـوـنـ اـبـنـهـمـ وـقـالـ عـنـ كـفـارـ مـشـرـكـيـنـ فـانـهـ لـاـ يـكـذـبـونـكـ وـلـكـنـ الـظـالـمـيـنـ بـاـيـاتـ اللـهـ يـجـحدـوـنـ - 00:19:10
فـهـؤـلـاءـ الـمـلـحـدـوـنـ اـنـمـاـ غـرـظـهـمـ الـوـحـيدـ صـدـ النـاسـ عـمـاـ جـاءـتـ بـهـ الرـسـلـ وـمـقاـوـمـةـ ذـلـكـ بـكـلـ طـرـيقـ فـرـعـوـنـ هـذـاـ طـرـيقـاـ رـاجـعـ عـلـىـ كـلـ عـلـىـ الـاقـمـارـ وـضـعـفـاءـ الـبـصـائـرـ وـقـدـ مـكـرـهـمـ وـعـنـدـ اللـهـ مـكـرـهـمـ وـانـ كـانـ مـكـرـهـمـ لـتـزـوـلـ مـنـهـ الـجـبـالـ اـمـاـ اوـلـاـ الـبـصـائـرـ وـالـالـلـبـابـ - 00:19:30

فـانـهـمـ يـسـعـونـ لـازـالـتـهـ لـازـالـهـ مـاـ وـقـعـ ؟ـ لـازـالـةـ مـاـ وـقـعـ فـيـ الـقـلـوبـ مـنـ مـنـ الشـبـهـاتـ وـالـشـهـوـاتـ الـمعـارـضـةـ لـلـحـقـ فـانـ
الـشـبـهـاتـ وـالـشـهـوـاتـ الـوارـدـةـ عـلـىـ الـقـلـوبـ تـضـعـفـ تـضـعـفـ عـلـمـهـاـ وـيـقـيـنـهـاـ - 00:19:50

اـيـمانـهـاـ وـدـوـءـهـاـ وـدـوـءـ ذـلـكـ فـانـ الشـبـهـاتـ وـالـشـهـوـاتـ عـلـىـ الـقـلـوبـ تـضـعـفـ عـلـمـهـاـ وـيـقـيـنـاـ وـايـمانـهـاـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ فـانـ الشـبـهـاتـ فـانـ
الـشـبـهـاتـ وـالـشـهـوـاتـ الـوارـدـةـ عـلـىـ الـقـلـوبـ تـضـعـفـ عـلـمـهـاـ وـيـقـيـنـهـاـ وـايـمانـهـاـ وـدـوـءـهـاـ وـدـوـءـ ذـلـكـ اـنـ يـقـابـلـ بـالـعـلـمـ الصـحـيـحـ وـالـبـرـاهـيـنـ الصـادـقـةـ
فـانـ الشـكـوكـ لـاـ لـاـ ثـبـوتـ لـهـ عـنـدـ - 00:20:10

قـالـ تـعـالـىـ فـاماـ الزـيـدـ فـيـذـهـبـ جـفـاءـ وـاماـ مـاـ يـنـفـعـ النـاسـ فـيـمـكـثـ فـيـ الـارـضـ وـكـذـلـكـ اـزـالـةـ مـاـ يـقـعـ فـيـ الـقـلـوبـ مـنـ شـهـوـاتـيـ وـالـاـغـرـاظـ
الـفـاسـدـةـ التـيـ يـقـدـمـهـاـ صـاحـبـهـاـ عـلـىـ الـحـقـ وـالـتـعـصـبـ لـلـمـقـالـاتـ لـغـيرـ مـسـتـنـدـ صـحـيـحـ دـوـءـهـ ذـلـكـ بـتـوـجـيهـ الـقـلـبـ بـقـصـدـ الـحـقـ - 00:20:40
الـصـرـفـ وـالـاـخـلـاـصـ لـلـهـ وـقـوـةـ الرـغـبـةـ فـيـمـاـ عـنـدـ اللـهـ عـلـىـ هـوـيـ النـفـسـ بـتـوـجـيهـ الـقـلـبـ لـقـصـدـ الـحـقـ الـصـرـفـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـلـهـ بـتـوـجـيهـ
الـقـلـبـ لـقـصـدـ الـصـرـفـ وـالـاـخـلـاـصـ لـلـهـ وـقـوـةـ الرـغـبـةـ فـيـمـاـ عـنـدـ اللـهـ وـتـقـدـيمـهـ - 00:21:00

عـلـىـ هـوـيـ النـفـوسـ فـهـذـاـ هـوـ الـمـطـلـبـ الصـحـيـحـ لـكـلـ مـوـقـعـ اـنـ يـكـوـنـ فـطـنـاـ فـيـ اـدـرـاكـ الـحـقـ وـفـيـ نـفـيـ الشـبـهـاتـ الـمـنـافـيـةـ لـهـ وـانـ يـكـوـنـ حـسـنـ
الـقـصـدـيـ فـيـ تـرـجـيـحـ ماـ يـرـجـحـهـ الدـلـيـلـ الصـحـيـحـ مـنـ الـمـقـالـاتـ هـذـاـ الـوـجـهـ اـيـهـ الـكـرـامـ يـتـضـمـنـ اـنـ هـذـاـ - 00:21:20

فـيـ مـطـلـبـ الذـيـ يـطـالـبـ بـهـ الـمـلـاحـدـةـ مـنـ مـحـوـ الـعـقـائـدـ الـحـقـ الـفـطـرـيـةـ هـذـاـ اـمـرـ غـيرـ مـمـكـنـ فـيـ الـوـاقـعـ حتـىـ وـانـ تـظـاهـرـوـاـ بـهـ حتـىـ وـانـ
تـزـيـوـنـاـ وـتـصـنـعـوـاـ اـهـ بـهـ فـيـمـاـ يـبـدوـ لـكـتـهـ لـاـ يـمـكـنـ فـيـ الـوـاقـعـ لـمـ - 00:21:40

لـاـنـ هـذـهـ اـمـوـرـ مـرـكـوـزـةـ فـيـ الـفـطـرـ لاـ يـمـكـنـ اـقـتـلـاعـهـاـ وـاجـتـثـاثـهـاـ وـانـ تـكـلـمـوـاـ بـخـالـفـهـاـ فـانـهـمـ يـفـعـلـوـنـ ذـلـكـ تـصـنـعـاـ فـقـدـ ذـكـرـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ

00:22:00 - قوم فرعون انهم جحدوا بها واستيقنها. ليس مجرد عرفتها -

وعلمتها بل استيقظتها انفسهم. لكن لما وقع هذا التناقض بين الظاهر والباطن؟ ظلما وعلوا يعني من كبر وقع في نفوسهم حملهم على بطر الحق. وازدراء الناس. وايضا حينما خاطب موسى عليه السلام فرعون قال له بعبارة واثقة كانوا يفلق اضلاع صدره ويقرأ ما في قلبه - 00:22:20

قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. يعني كانوا يخبره خبيئة قلبه لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. ولهذا ايها الموفق اذا قدر لك - 00:22:50

ان تناقش احدا من هؤلاء فقل له كما قال موسى لفرعون انت تعلم في قرارتك نفسك بهذا وكذا فان منهم من اذا ووجه بذلك ينهار ويخرج ما في خبيئته ومنهم من - 00:23:10

ان يظل معاندا مكابرا لكن هذا المسلك مسلك موساوي نبوى ينبغي اتخاذه وهو مواجهة المخالف حقيقة ما في قلبه كذلك اليهود اخبر الله تعالى عنهم قال الذين اتباههم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:23:30

يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم بصفته لكنهم جحدوه. فكانوا يستفتحون على الذين كفروا من قبل. فلما جاءتهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين. وكذا المشركون قال فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - 00:23:50

ولهذا قال الله عنه وهم ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكونا الا انفسهم. سادة قريش وكبارها اذا جنهم الضلال اتوا يتسللون في ظلمة الليل ينصتون الى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في بيته. ويتعجبون ويطربون لها - 00:24:10

تعثر بعضهم على بعض فيتلامون ويقولون كيف لو رأتم الدھماء؟ اذا لاتبعوا محمدا. فنتعاهدون على عدم العود حتى وقع منهم ذلك ثلثا. فهم مقررون في قرارۃ انفسهم بان هذا هو الحق. لكن مانع قام في قلوبهم حال بينهم وبين - 00:24:30

آآ قبول الحق وهذا امر ايها الكرام يعني عجيب مما يدل على ان الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء. الم تروا ان ابا طالب كان يدفع عن النبي صلی الله عليه وسلم ويدب عنه. مع ذلك كان يعلم ان ما جاء به هو الحق ولم يتبع - 00:24:50

وقال ابيات يقول فيها ولقد علمت بان دین محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او فتنسبة لرأيتي سمحا بذلك مبينا. ومع ذلك يموت على ملة عبد المطلب. القلوب بيد الله الله يهدي من يشاء - 00:25:10

يضل من يشاء. اه مجرد العلم بالشيء لا يلزم منه الايمان. فقد يجده اه صاحبه ويأبى قبوله الحق وهذا نوع من المكر الكبار. اه ولذلك فان الموفق هو من يرزق قبول الحق والاذعان - 00:25:30

تأملوا ايها الكرام كيف اثنى الله تعالى على طائفة من مؤمني الكتاب فقال سبحانه ولتتجدد اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى. لكن اي نصارى؟ ذلك بان منهم قسيسين. كنایة عن العلم - 00:25:50

ورهبانا كنایة عن العبادة. وانهم لا يستكرون. متواضعون. التواضع شرط مهم في الايمان. واذا سمعوا ما انزل الى الرسول اي محمد صلی الله عليه وسلم ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من - 00:26:10

الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمئن ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين الصالحين. فاتاهم الله بما قالوا جنات. لله درهم. ارأيت لم يحملهم انتقامهم الى ملة سابقة - 00:26:30

واباعهم لموسى او عيسى عليهما السلام ان يستنكفوا عن قبول الحق الذي جاء به محمد. علموا ان هذا هو الحق الذي جاء به انبیاؤهم وان هذا هو النبي الذي بشر به اه انبیائهم فاتبعوه. وفي اية اخرى ايضا انظروا الى هذا - 00:26:50

تصویرة القرآن البديع يقول الله تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون. تأملوا هذا التعبير طلع كأنها حلقات متصلة. رسالت الله عبارة عن حلقات متصلة يصدق بعضها بعضا. جميع انبیاء - 00:27:10

لا مسلمون. جميع انبیاء الله جاءوا بدين الاسلام. ليس لله الا دین واحد هو الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون الذين اسلموا. وماذا قال الحواريون؟ وانشهد بانا مسلمون. وانشهد - 00:27:30

باننا مسلمون. الاسلام دین الله للناس جميعا. ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون. الذين اتباههم الكتاب من قبل. هم به يؤمنون. واذا

يتنى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا. انا كنا من قبل - [00:27:50](#)
مسلمين. اولئك يؤتون اجرهم مرتين. ويذرؤون بالحسنة السيئة. ومما رزقناهم ينفقون. واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا لكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين. لله درهم ما احسن حالهم - [00:28:10](#)
يؤتون اجرهم مرتين لانهم امنوا بنبائهم السابق وامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. ورأوا ان ما جاء به هو عين ما جاء به محمد. فلما الاستنكاري؟ لم الاستنكاري؟ بذلك قبلوا ما جاء به. وقالوا انا كنا من قبل المسلمين - [00:28:30](#)
يعنى من قبل القرآن فنحن اذا ما شيون على الدرب قابلون له فيفرحون به ويرتبطون يفرحون بما انزل اليك كما قال الله في اية الرعد فهذه نعمة من الله ان يرزق الانسان قبول الحق وربما ظهر هذا التفاوت حتى - [00:28:50](#)
بين اوساط المسلمين فتجد ان من المسلمين من اذا سمع النص والدليل فرح به واغتبط وابتهج ان من الناس من المسلمين. من اذا سمع الدليل غير موافق لهواه شمخ بانفه وقال ولا - [00:29:10](#)
وان كان سبحانه الله اذا بلغك الحق بدلائه فعليك ان تذعن له وتخضع وتقبله ولا تعارضه المعارضات. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم علما نافعا عملا صالحا وتجارة له - [00:29:30](#)
وان يحسن عاقبتنا في جميع الامور. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:29:50](#)